ساعة وذهب الى منزله فمرض شهرا والناس لا يدرون
ما سبب مرضه وكان سفيان الثوري اذا جلس
مع الناس كأن النار احاطت به لما يرى من شدة
خوفه وجزعه وقال فرقد السبخي دخل بيت
المقدس خمسماية عذرا من بني اسرايل لباسهن
الصوف فتذاكرن ثواب الله وعقابه فمتن في
يوم واحد وصلى زرارة بن ابي اوفى صلاة
الصبح بالناس فقرأ فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ
يوم عسير فوقع ميتا رحمة الله تعالى ولما نزل
قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين صاح
صيحة و سلمان الفارسي وهام على وجهه ثلثة ايام وكان عبد الله
بن عمرو بن العاص يقول ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
فوالله لو يعلم احدكم لصرخ حتى ينقطع صوته
وصلى حتى ينكسر صلبه واجتمع اصحاب الحديث
يوما على باب الفضيل رحمه الله تعالى فاطلع
عليهم من كوة وهو يبكي ويرجف فقال عليكم

بالقران

زرارة

٨١

بالقران عليكم بالصلوة هذا زمان بكاء وتضرع
ودعا كدعاء الغريق هذا زمان احفظ لسانك
واخف مكانك وعالج قلبك وخذ ما تعرف ودع
ما تنكر وهذا اخذه الفضيل من حديث
عقبة بن عامر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
اختلاف الزمان فقال ما النجاة يا رسول الله
فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك
وابك على خطيئتك وكان الفضيل يوما يمشي
فقيل له الى اين قال لا ادري وكان والها
من الخوف ووقف قوم بعابد وهو يبكي فقالوا
له ما يبكيك قال روعة يجدها الخائفون في قلوبهم
قالوا وما هي قال روعة النداء بالعرض على الله عز وجل
وكان ابرهيم الخواص يبكي ويقول الهي قد كبرت
وضعف جسمي عن خدمتك فاعتقني وجاءت
مولاة لعمر بن عبد العزيز فقصت عليه انها رأت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)